

تاج العروس من جواهر القاموس

قال شيخنا : وفي القَوْلَيْن جَرَاءٌ عَظِيمَةٌ وانتِهَاكٌ طاهرٌ كما لا يَخْفَى .
وقوله : سَوَى الْقَرِيَّةِ هِيَ مَكَّةُ الْمَشْرِفَةِ : وَأَحَرُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ جِيءَ بِهِ
لِلتَّعَجُّبِ . كَأَنَّهُ يَقُولُ مَا أَحَرُ بَأَن تَزْهَى . مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ حَرٌّ بِكَذَا أَيْ
حَقِيقٌ بِهِ وَجَدِيرٌ . وَقَدْ خَبَطُوا فِيهِ خَبِطَ عَشَوَاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ ضَبَطَهُ بِالْجِيمِ
وَزَادَ يَاءً تَحْتِيَّةً وَبَعْضُهُمْ بِالْخَاءِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَحَسْبُكَ أَنْ تَزْهَى وَتَزْهَى
مَجْهُولًا مِنَ الزَّهْوِ وَهُوَ الْأَنْفَاقَةُ وَالنَّخْوَةُ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : مَا أَحَرَى وَأَحَقَّ
وَأَجْدَرُ هَذِهِ الْقَرِيَّةِ الْمُسَمَّاةَ زَمْخُشْرَ بَأَن تَتَبَخَّرَ بِنِسْبَةِ هَذَا الشَّخْصِ
إِلَيْهَا وَهُوَ إِذَا عُدَّ أَيْ عَدَّه عَادٌ فِي أُسْدِ الشَّرَى وَهِيَ مَأْسَدَةٌ
مَشْهُورَةٌ زَمْخَ أَيْ تَكَبَّرَ وَازْدَهَى ذَلِكَ الشَّرَى وَأَطْهَرَ فِي مَقَامِ الْإِضْمَارِ
لِإِظْهَارِ الْإِعْتِنَاءِ أَوْ التَّسْلُذِّذِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ نِكَاتِ الْإِظْهَارِ فِي مَحَلِّ الْإِضْمَارِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . كَذَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا وَأَطَالَ فَأَطَابَ أَحْلَاهُ اللَّهُ خَيْرَ مَابِ .

ز م ز ر .

زَمْزَرَ الْوِعَاءَ زَمْزَرَةً : حَرَّكَهُ بَعْدَ الْمَلَاءِ لِيَتَأَبَّطَ . وَيُقَالُ :
لَحْمُهُ زَمْزَارِيرٌ أَيْ مُتَقَبِّضٌ كَالْمُسْتَزْمِرِ . وَزَمْزُورٌ بِالْفَتْحِ : قَرِيَّةٌ
بِمِصْرَ وَتُعْرَفُ الْآنَ بِجَمْزُورِ .

ز م ه ر .

الزَّمْمَهَرِيرُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . قَالَ الْأَعَشَى :
مِنْ الْقَاصِرَاتِ سُجُوفَ الْحِجَا ... لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمْمَهَرِيرًا
وَالزَّمْمَهَرِيرُ هُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عَذَابًا لِلْكَافِرِينَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ
 . وَالزَّمْمَهَرِيرُ : الْقَمَرُ فِي لُغَةِ طَائِيٍّ . وَازْمَهَرَّتِ الْكَوَاكِبُ : لَمَعَتِ
وَزَهَرَتِ وَاشْتَدَّ ضَوْؤُهَا . وَازْمَهَرَّتِ الْعَيْنُ : احْمَرَّتْ غَضَبًا كَزَمْمَهَرَّتِ
وَذَلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْأَمْرِ . وَازْمَهَرَّ الْوَجْهُ : كَلَجَ يَقَالُ : وَجْهُهُ مُزْمَهَرٌّ
 . وَازْمَهَرَّ الْيَوْمُ : اشْتَدَّ بَرْدُهُ . وَالْمُزْمَهَرُّ : الْغَضَبَانُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : " كَانَ عُمَرُ مُزْمَهَرًّا عَلَى الْكَافِرِ " أَيْ شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ " .
 . وَالْمُزْمَهَرُّ أَيْضًا : الصَّاحِكُ السِّنُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِازْمَهَرَّارِ
الْكَوَاكِبِ .

ز ن ر .

زَنْزَرَهُ أَيْ الْإِنَاءَ وَالْقِرْبَةَ : مَلَأَهُ . وَزَنْزَرَ الرَّجُلُ زَنْزَرًا : أَلْبَسَهُ
الزُّنْزَارَ كَرُمَّانَ وَهُوَ مَا عَلَى وَسَطِ النَّصَارَى وَالْمَجُوسِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
مَا يَلْبَسُهُ الذِّمِّيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسَطِهِ كَالزُّنْزَارَةِ وَالزُّنْزِيرُ لُغَةٌ
فِيهِ كَقُبِّيْطٍ . قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ : .

" تَحْزِمُ فَوْقَ الذُّؤْبِ بِالزُّنْزِيرِ .

" تَقْسِمُ إِسْتِيًّا لَهَا بِنْزِيرٍ مَا أَخُوذُ مِنْ تَزَنْزَرِ الشَّيْءِ إِذَا دَقَّ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَالزُّنْزَانِيرُ : الْحَصَى الصَّغَارُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْحَصَى
فَعَمَّ بِهَا الْحَصَى كُلَّهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا . وَأَنْشَدَ : .
تَحْنُ لِّلْطَّمْءِ مِمَّا قَدْ أَلَمَّ بِهِهَا ... بِالْهَجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ
الزُّنْزَانِيرِ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الصَّغَارُ مِنْهَا لِأَنَّهُ لَا يُصَوِّتُ
مِنْهَا إِلَّا الصَّغَارُ وَاحِدَتَهَا زُنْزِيرَةٌ وَزُنْزَارَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَاحِدُهَا
زُنْزِيرٌ . وَالزُّنْزَانِيرُ : ذُبَابُ صَغَارٍ تَكُونُ فِي الْحُشُوشِ وَاحِدَتُهَا
زُنْزِيرَةٌ وَزُنْزَارَةٌ . وَالزُّنْزَانِيرُ : بَيْتٌ مَعْرُوفَةٌ بِأَرْضِ الْيَمَنِ .
وَزَنْزَانِيرُ بَغِيرِ لَامٍ : رَمْلَةٌ بَيْنَ جُرَشَ وَأَرْضِ بَنِي عُقَيْلٍ . قَالَ ابْنُ
مُقْبِيلٍ : .

" تَهْدِي زَنْزَانِيرُ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ لَهَا وَمِنْ ثَنَائِيَا فُرُوجِ الْغَوْرِ
تَهْدِيْنَا وَيُقَالُ : هِيَ زَنْزَابِيرٌ بِالْمُؤَوَّحَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ . وَامْرَأَةٌ مُزَنْزَرَةٌ
كَمُعْطَمَةٍ : طَوِيلَةٌ جَسِيمَةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْجِسْمِ . وَزَنْزِيرَةٌ كَسَكَّيْنَةٍ :
مَمْلُوكَةٌ رُومِيَّةٌ صَحَابِيَّةٌ كَانَتْ تُعَذِّبُ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَاشْتَرَاهَا
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَعْتَقَهَا هَكَذَا ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ ابْنُ مَآكُولٍ
وَنَقَلَهُ عَنْهَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ فِي تَبْيِصِيرِ الْمُؤَنْتَبِهِ . وَزُنْزِيرُ كَزُبَيْرِ ابْنِ
عَمْرٍو : شَاعِرٌ خَثْعَمِيٌّ وَنَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْيِصِيرِ .

ومما يستدرِكُ عليه :